لئلا يشاركه في الاختصاص بالظرف لما مر من ان تقدم المفعول ونحوه من الظرف وغيره
يفيد الاختصاص فيلزم ان يكون استهزاء الله بهم مختصا بحال خلوهم الى شياطينهم
وليس كذلك فان قيل اذا شرطية لا ظرفية قلنا اذا الشرطية هي الظرفية استعملت
استعمال الشرط ولو سلم فلا ينافي ما ذكرناه لانه اسم معناه الوقت لا بد له
من عامل وهو قالوا انا معكم بدلالة المعنى فاذا قدم متعلق الفعل وعطف
فعل آخر عليه يفهم اختصاص الفعلين به كقولنا يوم الجمعة سرت وضربت زيدا
بدلالة الفحوى والذوق والا عطف على قوله وان كان للاولى حكم اي وان لم يكن
للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية وذلك بان لا يكون لها حكم زائد على مفهوم
الجملة او يكون لكن قصد اعطاؤه للثانية ايضا فان كان بينهما اي بين الجملتين
كمال الانقطاع بلا ايهام اي بدون ان يكون في الفصل ايهام خلاف المقصود
او كمال الاتصال او شبه احدهما اي احد الكمالين فكذلك يتعين الفصل لان
الوصل يقتضي مغايرة ومناسبة والا اي وان لم يكن بينهما كمال الانقطاع ولا كمال
الاتصال ولا شبه احدهما فالوصل متعين لوجود الداعي وعدم المانع فالحاصل
ان الجملتين اللتين لا محل لهما من الاعراب ولم يكن للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية
ستة احوال الاول كمال الانقطاع بلا ايهام الثاني كمال الاتصال الثالث شبه كمال الانقطاع الرابع شبه كمال الاتصال الخامس كمال

الانقطاع مع الايهام السادس التوسط بين الكمالين فحكم الاخيرين الوصل وحكم الاربعة السابقة الفصل فاخذ المص في تحقيق الاحوال الستة وقال اما كمال
الانقطاع بين الجملتين فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى بان يكون احدهما
خبرا لفظا ومعنى والاخرى انشاء لفظا ومعنى نحو وقال رائدهم هو الذي يتقدم القوم
لطلب الماء والكلاء ارسوا اي اقيموا من ارسيت السفينة حبستها بالمرساة
نزاولها نحاول تلك الحرب ونعالجها فكل حتف امرئ يجري بمقدار اي اقيموا
نقاتل فان موت كل نفس يجري بمقدار الله تعالى لا الجبن ينجيه ولا الاقدام يرديه لم يعطف
نزاولها على ارسوا لانه خبر لفظا ومعنى وارسوا انشاء لفظا ومعنى وهذا مثال
لكمال الانقطاع بين الجملتين باختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى مع قطع النظر عن
كون الجملتين مما ليس له محل من الاعراب والا فالجملتان في محل النصب مفعول قال
او لاختلافهما خبرا وانشاء معنى فقط بان يكون احدهما خبرا معنى والاخرى انشاء
معنى وان كانتا خبريتين او انشائيتين لفظا نحو مات فلان رحمه الله لم يعطف رحمه الله
على مات لانه انشاء معنى ومات خبر معنى وان كانا جميعا خبريين لفظا او لانه عطف
على لاختلافهما والضمير للشان لا جامع بينهما كما سيأتي بيان الجامع فلا يصح العطف في مثل
زيد طويل وعمرو نائم واما كمال الاتصال بين الجملتين فلكون الثانية مؤكدة للاولى لتاكيد المعنوي بان يدفع توهم